

2022

The Effectiveness of a Preventive Collective Counseling Program in Reduce Cyberbullying among Students at the Upper Primary Stage at Private Schools In Jordan

Rula Abu-baker
Rola_a38@yahoo.com

Sahib Al-Janabi
Sa_janabi@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Social and Behavioral Sciences Commons](#)

Recommended Citation

Abu-baker, Rula and Al-Janabi, Sahib (2022) "The Effectiveness of a Preventive Collective Counseling Program in Reduce Cyberbullying among Students at the Upper Primary Stage at Private Schools In Jordan," *Jerash for Research and Studies Journal* *مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 34. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/34>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *Jerash for Research and Studies Journal* *مجلة جرش للبحوث والدراسات* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

فاعلية برنامج إرشادي جمعي وقائي في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في الأردن

رُلى ماهر أبو بكر* وصاحب عبد مرزوك الجنابي**

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي وقائي في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في الأردن. حيث استخدم المنهج شبه التجريبي. وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة مقسمين الى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وقد تم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني كأداة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والمتابعة في جميع أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني. واستخرج الباحثان توصيات ومن أبرزها: إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة مستوى التنمر الإلكتروني وأشكاله وأسبابه في البيئة الأردنية والعربية في ضوء متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية كمتغيرات المنطقة الجغرافية ومستوى التحصيل وحالة الطالب (يتيم أم لديه أخوة). ومستوى المدرسة (أساسية أم مختلطة). ونوع التكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي جمعي وقائي، التنمر الإلكتروني، المرحلة الأساسية العليا.

© جميع الحقوق محفوظة جامعة جرش 2022.

* أخصائية اجتماعية. Email: Rola_a38@yahoo.com

** أستاذ مشارك في قسم الإرشاد النفسي والتربوي جامعة العلوم الإسلامية. Email: Sa_janabi@yahoo.com

The Effectiveness of a Preventive Collective Counseling Program in Reduce Cyberbullying among Students at the Upper Primary Stage at Private Schools In Jordan

Rula M. Abu-baker, *Social Worker.*

Sahib. A. M. Al-Janabi, *Associate Professor, Department of Psychological and Educational Counseling, University of Islamic Sciences.*

Abstract

The study aimed to identify The Effectiveness of a Preventive Collective Counseling Program in Reduce Cyberbullying among Students at the Upper Primary Stage at Private Schools In Jordan, where the semi-experimental approach was used. The study sample consisted of (30) students divided into two groups, one of them being experimental and the other controlling. The cyberbullying scale was used as a study tool, and the study found that there were differences in favor of the experimental group who were exposed to the counseling program compared to the control group members. There were no statistically significant differences between the two applications dimensional and follow-up in all dimensions of the electronic bullying scale, The two researchers extracted recommendations, the most prominent of which are: Conducting more studies to know the level of cyberbullying, its forms and causes in the Jordanian and Arab environment, in light of variables not included in the current study, such as the variables of the geographical region, the level of attainment, the student's status (orphan or he has brothers), the school level, (basic or mixed) and the type of technology.

Keywords: Preventive collective counseling program, Cyberbullying, Students at the upper primary.

المقدمة

لقد شهد العالم تطوراً متسارعاً في مختلف مجالات الحياة. الأمر الذي أدى إلى تزايد الظواهر التي قد تؤثر على العملية التعليمية سلباً. أي بشكل قد لا يتمكن الفرد من القدرة على التعامل مع هذه الظواهر. وفي ظل هذا التطور لم تكن التربية بمنأى عن ذلك، بل كانت من أكثر الميادين تأثراً بظاهرة التنمر الإلكتروني التي تعد إحدى الظواهر النفسية التربوية التي يعاني منها بعض طلبة المدارس في وزارة التربية والتعليم. إذ ظهرت العديد من النظريات والاتجاهات التي نادت بضرورة إيجاد الطرق الوقائية للتعامل مع هذا التطور. وتوظيفه بشكل يخدم العملية التعليمية والإرشادية. ووضع موضع التطبيق. ومن هذا المنطلق سعت المؤسسات التعليمية إلى إيجاد تلك الطرق الوقائية التي تساهم في الحد من تفاقمها. مما أثار اهتمام كثير من الباحثين في الجوانب النفسية والتربوية والمنشغلين بتحسين الأداء، وجودة مخرجات التعليم.

لذلك أصبحت معضلة النفور المدرسي تتفاقم بشكل كبير في أوساط طلبة المرحلة الأساسية العليا التي ترتبط مع كل من عادات الدراسة والذاكرة. والاتجاهات نحو المدرسة. والدافعية للتعليم والتحصيل الأكاديمي. والقدرة على التعامل مع المشكلات المدرسية. والاسيما

بعد انتشار جائحة كورونا، التي تسببت في إغلاق العديد من المدارس في أنحاء العالم، فتحول ذلك الإقبال على العلم إلى نفور منه، وزادت الاتجاهات السلبية نحو المدرسة لديهم، وأصبحت اهتمامات الطلبة غير دراسية، ولا تتسم بصفة العلم، نتيجة جهل الطلبة بأساليب الدراسة الصحيحة، وتعودهم على استخدام طرق مساعدات التذكر نحو التعلم، إلا إن طرق تعلمهم لا تستند على منهجية علمية ولا على مهارة في نهل العلم والمعرفة، مما يجعلهم يشعرون بالملل والضجر والتردد نحو التعلم⁽¹⁾.

إذ إن تأخر الكثير من الطلبة دراسياً لا يعود بالضرورة إلى ضعف قدراتهم العقلية، أو نقص في مستوى ذكائهم، أو قصور في بعض متغيرات شخصيتهم، إنما يرجع افتقارهم إلى المهارات الدراسية ومتابعة الوالدين، فالطالب ذو الدافعية العالية نحو التعلم يسعى لتكوين اتجاهات إيجابية نحو المعلم والمدرسة والتحصيل الأكاديمي الجيد، الذي يتحقق من خلال العديد من الأمور، منها: عدم التغيب عن المدرسة، والتكيف الدراسي، بينما الطلبة ذوي التحصيل المتدني، أو من يعانون من مشكلات في التكيف المدرسي لا يترددون في الابتعاد عن المدرسة أو الانقطاع عنها بشكل نهائي⁽²⁾.

إن السلوك الإنساني: الذي يصدر عن بعض الأفراد إنما يعبر تعبيراً محدداً عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلبات المرحلة العمرية والدراسية، والتفاعلات والعلاقات بين الطلبة داخل المدرسة وخارجها تدفع به إلى التصرف بسلوك يجلب له الحمد والثناء والقبول بأشكال متعددة بحيث يترك بعضها أثراً إيجابية كالتعاون والمودة والتعاطف والعلاقات الحميمة، وبعضها الآخر يترك أثراً سلبية كالعدوان، والضرب، والشتيم، والاستهزاء، والإهانة وتتصف هذه الآثار بأنها تؤثر على جميع جوانب الشخصية الإنسانية النفسية، والانفعالية والجسدية والاجتماعية وقد تمتد هذه الآثار لفترات طويلة⁽³⁾.

كما يتسم سلوك التنمر الإلكتروني لدى الطلبة في المرحلة الأساسية العليا بالخطورة على الآخرين، بحيث يقوم الفرد الذي يمتلك هذا السلوك بمضايقة الضحية في أي وقت وأي زمان، وتنعكس آثار سلوكه على زملائه، كما أنها تنعكس على الآخرين في البيت والمدرسة والمجتمع، إذ يظهر بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه المجتمع، فيكون بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والخط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة، بحيث قد يكون هناك الكثير من الطلبة الذين يخافون الذهاب إلى المدرسة في كل يوم، وذلك نتيجة لعدم محاسبة المتنمر الإلكتروني بشكل مباشر نظراً لعدم وجود مواجهة بين الطرفين، وبالتالي يبقى أثره واضحاً خارج حدود المدرسة، وعادةً ما يكون انعكاساً من خارج المدرسة إلى داخلها، كون الطلبة متصلين إلكترونياً مع بعضهم البعض خارج المدرسة بممارسة التهكم، والسخرية، والإذلال عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإلكتروني والإنترنت، واستخدامها برقابة أقل في المنازل⁽⁴⁾.

وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على أهمية البرنامج الإرشادي للمراهقين خاصةً طلبة المرحلة الأساسية العليا كونها مرحلة انتقالية وصعبة في حياة الفرد، وذلك من خلال تطبيق برنامج إرشادي جمعي وقائي للحد من المشكلات التي تواجه تلك المرحلة ومنها دراسة ياسين وآخرون (2015)، ودراسة أبو العلا (2017)، ودراسة عبد الوارث (2020) التي أكدت على الحاجة الإرشادية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، لما تأخذه من تأثير في السلوك الصادر من الفرد، كما أشارت بأهمية الإرشاد الجمعي الذي يعد الطريقة الإرشادية المثلى للمرحلة الأساسية العليا

انطلاقاً من طبيعة هذه المرحلة النمائية، كونه بحاجة دائمة للوسط الجمعي الذي يحتويه ويشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والتربوية.

مشكلة الدراسة:

لمست الباحثة هذه المشكلة من خلال تفاعلها كمرشدة تربوية في "مدرسة إربد النموذجية" مع طالبات المرحلة الأساسية العليا سواء في المجتمع المدرسي أو الأسري، فمن خلال تواصل الباحثة مع مجموعة من الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور، لاحظت وجود الغياب المتكرر لبعض الطالبات، من خلال التواصل مع مربيات الصفوف وأولياء الأمور واستدعاء الطلبة، تبين بأن عدد الطالبات المتغيبات عن العملية التعليمية (المنصات الإلكترونية) في هذه المرحلة عرضة لظهور سلوكيات مختلفة من ضمنها التنمر الإلكتروني، حيث يدرك الكثير من الآباء والمربين والأخصائيين أن المرحلة الأساسية العليا تفرق بالعديد من المعاني السلبية، إذ وصفت بالمرحلة الصعبة، والعاصفة، ومرحلة التنمر الإلكتروني، ومرحلة الأزمات المتتالية⁽⁵⁾.

وقد ظهرت في القرن العشرين دراسات عديدة حول هذه المرحلة، خاصة في ظروف جائحة كورونا التي حولت العملية التعليمية من التعلم الجاهي إلى التعلم عن بعد، مما أدى إلى ظهور ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى بعض الطلبة، مما أكد ذلك من خلال استضافتي عبر قناة المملكة كضيفة لمناقشة حملة التنمر الإلكتروني تحت عنوان "الباء المتسلل في زمن الجائحة"، الموافق 2020/11/28 تحت رعاية المجلس الوطني لشؤون الأسرة بالتعاون مع منظمة اليونيسف عبر مواقع التواصل، بالإضافة إلى زيارة الباحثة لمديرية الأمن العام "وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية التي بدأت منذ عام 2008 - 2020، كما يوضح الجدول (1) "إحصائيات التنمر الإلكتروني للأفراد منذ عام (2013-2020)":

الجدول (1): إحصائيات التنمر الإلكتروني للأفراد منذ عام (2013-2020)

التصنيف	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
انتحال الشخصية	190	341	321	884	462	970	458	798
تهديد، إبتزاز، سب وشتيم، تشهير، سرقة بريد	474	456	970	1023	2734	1885	2648	3284
احتيال مالي إلكتروني	98	93	91	159	139	590	255	350
افساد رابطة زوجية	101	91	141	187	1011	210	128	156
سرقة بيانات إلكترونية	0	36	16	80	183	970	873	730
اختراق مواقع إلكتروني	35	25	76	167	93	930	1347	1482
تطبيقات الاتصالات	401	467	686	1103	865	2040	2771	2687
الاساءة للأطفال عبر الانترنت	21	23	4	51	0	0	3	27
المجموع	1320	1532	2305	3654	5487	7672	8483	9814

المصدر: مديرية الأمن العام "وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية"، تمت الزيارة بتاريخ 2021/1/10.

تبين من الجدول (1) بأن عدد الطلبة الذين يعانون من التنمر الإلكتروني خلال عام 2020 بما يقارب (9514) مقارنةً بعام 2019 التي تقارب (8483)، وعام 2018 بـ (7672)، وعام 2017 بـ (5487)، حيث تبين ارتفاع أعداد الأفراد الذين يعانون من التنمر الإلكتروني تتزايد في كل عام بما يقارب (1000) فرد في ظل ظروف الجائحة، حيث تضمنت الإحصائيات عدة أبعاد، منها: "انتحال

الشخصية، تهديد، إبتزاز، سب وشتم، تشهير، سرقة بريد، احتيال مالي إلكتروني، افساد رابطة زوجية، سرقة بيانات إلكترونية، اختراق مواقع، تطبيقات الاتصالات إلكتروني، الاساءة للأطفال عبر الانترنت"، حيث تبين أن عدد الأفراد المعرضين للتنمر الإلكتروني في بعد "تهديد، إبتزاز، سب وشتم، تشهير، سرقة بريد" بما يقارب (3284)، وأقلها "الاساءة للأطفال عبر الانترنت" بما يقارب (27) خلال عام 2020 مقارنة بالسنوات السابقة. إذ ركزت أغلبها على العوامل البيولوجية النفسية فقط، ثم ظهرت دراسات أخرى تؤكد أن الطلبة التي تتراوح أعمارهم بين (13-17) سنة هم في مرحلة المراهقة، نتيجة تفاعل بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية⁽⁵⁾.

كما أشار الرفاعي (2018)⁽⁶⁾ في دراسته إذ إن العديد من الأسر والمؤسسات التعليمية تواجه مشكلات ومعضلات تربوية تقع على عاتق الوالدين، من خلال تقديم كل السبل التي من شأنها التربية والرعاية، من أجل الرقي بهم وإعدادهم لمواجهة الحياة، ومن أهم المشكلات التي تطرأ على أبنائنا هذه الأيام ظاهرة التنمر الإلكتروني، خاصة في البيئات المدرسية، ولما لها من آثار سلبية وخطيرة، إذ إنها تؤثر بشكل مباشر على أداء الطلبة ونموهم المعرفي والانفعالي والاجتماعي، مما ينجم عنه ظهور ظاهرة النفور المدرسي كجزء لا يتجزأ.

كما أظهرت معظم الدراسات الدور الأساسي للمعلم في الكشف عن وجود اضطرابات نفسية سلوكية لدى الطلبة من خلال التحصيل الأكاديمي، والتشويش، والشرد الذهني، والعنف والعدوانية، والغياب المدرسي المتكرر من دون عذر طبي، كما أن عدم الاهتمام بالطلبة قد يشكل مشكلات تتسبب بالتنمر الإلكتروني، مما دفع الباحثة لاختيار عنوان الدراسة الحالية ومحاولة إضافة ولو شيئاً قليلاً من خلال معرفة فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي الوقائي في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في الأردن، لما ظهر من عدوان وتنمر إلكتروني على المعلمين والأسرة، والنفور من التعليم، مما جعل هذه الظواهر تتفاقم بشكل واسع على الصعيد التربوي، وعليه ستجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

1. هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي على الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني تُعزى للبرنامج الإرشادي؟
2. هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني تُعزى لاستمرارية أثر البرنامج الإرشادي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي وقائي في الحد من التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في الأردن.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جانبين، وهما:

الأهمية النظرية:

- تعد من الدراسات الحديثة على المستوى المحلي (على حد علم الباحثان وإطلاعهما) التي تتناول المتغير التنمر الإلكتروني، مع إعداد برنامج إرشادي جمعي وقائي للتعامل مع المشكلة ومعالجتها.
 - من خلال الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي وقائي للحد من التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في الأردن.
 - ما يتوفر في هذه الدراسة من أدب تربوي ودراسات سابقة، تتناول متغيرات الدراسة تمثل إضافة للمكتبة العربية، ومساهمة في زيادة الحصيلة للمعرفة الإنسانية حول أهمية الإرشاد المعرفي السلوكي والتنمر الإلكتروني، ويمكن أن يكون ركيزة للباحثين والدارسين.
 - استجابة المؤتمرات التربوية بشكل ملح للحلقات التربوية التي عقدت وستعقد على المستويين المحلي والعربي لدراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني، ووضع حلول لها.
- الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد هذه الدراسة القائمين على شؤون التعليم في الأردن، للنظر في الأبعاد المرتبطة بمشكلة التنمر الإلكتروني بشكل عام، ولدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بشكل خاص، مما قد يعينهم على إيجاد برامج إرشادية يتم تقديمها ضمن الخدمات المقدمة من قبل وزارة التربية والتعليم، تساعد الطلبة على تنمية الدافعية للتعلم، والتحصيل، وما تألو إليه نتائج هذه الدراسة.
- تقدم تصوراً لمسؤولي العملية التربوية عن أهمية البرامج الإرشادية القائمة على الإرشاد الجمعي الوقائي في الحد من التنمر الإلكتروني، الأمر الذي يساهم في وضع الخطط والبرامج والوسائل وتصميم المناهج التي تلبي احتياجات طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- تقدم هذه الدراسة برنامجاً إرشادياً جمعياً وقائياً يمكن الاستفادة منه وتعميمه على المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم ومدارس وكالة الغوث الدولية للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني التي قد يتعرضون لها مستقبلاً.
- توفر الدراسة أدوات قياس تتوفر فيها الخصائص السيكمترية من صدق وثبات تمكن الباحثين والمرشدين النفسيين التربويين من الاستفادة منها في التعامل مع هذه الفئة العمرية.

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: "لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي على الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني تُعزى للبرنامج الإرشادي."

الفرضية الثانية: "لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني تُعزى لاستمرارية أثر البرنامج الإرشادي."

حدود الدراسة: إنحصرت حدود الدراسة في الآتي:

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2021/2020م.
 - الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الخاصة (أريد النموذجية) في محافظة إربد التابعة لوزارة التربية والتعليم.
 - الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على عينة من طلبة الصف (الثامن، التاسع، العاشر)، المكونة من (30) فرداً، تتراوح أعمارهم ما بين (14-16) عاماً.
- تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً:

* البرنامج الإرشادي الجمعي الوقائي: هو مجموعة من المهارات والفنيات والأساليب والتدريبات المختلفة المستندة على مبادئ الإرشاد المعرفي السلوكي، والتي تقدم خلال فترة زمنية محددة، بهدف مساعدة أفراد المجموعة التجريبية للحد من النفور المدرسي والتنمر الإلكتروني. ويتكون البرنامج من (16) جلسة إرشادية، تقارب مدة جلساته (120) دقيقة بواقع جلستين أسبوعياً؛ حيث سيتم تطبيق البرنامج في المدارس الخاصة بعد أخذ الموافقات الرسمية اللازمة من وزارة التربية والتعليم.

* التنمر الإلكتروني: هو سوء استغلال طلبة المرحلة الأساسية للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وأجهزة الاتصال الرقمية، والتقنيات التكنولوجية المتعلقة بها، بشكل لفظي، ونفسي، وعاطفي، وإرسال صور وأشكال وفيديوهات غير لائقة، ورسائل ضارة وقيامهم بأقوال وأفعال غير لائقة بطريقة متعمدة ومتكررة؛ بهدف إيذاء أشخاص آخرين للإساءة بسمعتهم والسخرية منهم. وسيتم تحديده في الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الأساسية العليا على مقياس الدراسة.

* المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة التعليمية التي تضم طلبة الصف (الثامن، التاسع، العاشر)، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (14-16) سنة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الإطار النظري واستعراض للدراسات السابقة ذات الصلة

أولاً: الإطار النظري

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى محاور أساسية، هما: البرنامج الإرشادي الجمعي، التنمر الإلكتروني، المرحلة الأساسية العليا.

أولاً: البرنامج الإرشادي الجمعي.

يعد دور المرشد مهم في الإرشاد الجمعي، فهو يقوم بتهيئة البيئة المناسبة للإرشاد والإصغاء للمسترشدين والاهتمام بمشكلاتهم ومشاركتهم في الحوار عبر إدارته لها، وتفسير بعض السلوكيات وتقديم التفسيرات بشأنها، وتوجيه بعض الأسئلة إلى أعضاء المجموعة مما يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وتشجيعهم على المناقشة، بحيث يلعب دور الضبط والتوجيه للمجموعة للمحافظة على تماسكها وتفاعلها، كما يقوم بتلخيص الأفكار والآراء التي يتوصل إليها مع المجموعة. إذ يرى العاسمي (2012)⁽⁷⁾ البرنامج الإرشادي الجمعي عبارة عن برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية بهدف المساعدة في تحقيق النمو

السوي، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي بشكل سليم. بحيث يقوم بإعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المختصين في العمل الإرشادي.

أهمية برنامج الإرشاد الجماعي:

أشار العاسمي (2012)⁽⁷⁾ إلى الحاجة الملحة لمثل هذه البرامج الإرشادية، وبشكل خاص في المؤسسات التعليمية، وذلك بناءً على:

1. ضرورة اتباع المنهج الإنمائي والمنهج الوقائي والمنهج العلاجي في الإرشاد.
2. تقديم الخدمات الضرورية لتحقيق التوافق والصحة النفسية، وجعل الطالب متوافقاً سعيداً في أسرته ومدرسته ومجتمعه.
3. التغلب على مشكلات النمو العادية لدى الطلاب.
4. مساعدة الطلاب على اجتياز مراحل النمو الحرجة في حياتهم وما قد يحدث أثناءها من مشكلات.
5. حل المشكلات من بداية ظهورها حتى لا تتفاقم وتزداد حدتها وتتطور.
6. التغلب على المشكلات التربوية الخاصة.
7. تقديم خدمات الإرشاد المهني لمواجهة مشكلات الاختيار، والإعداد المهني، والقرار.
8. خدمات الإرشاد الزواجي على المستوى الإنمائي، والإرشاد الأسري.

فالبرنامج الإرشادي الذي ستقوم بطرحه الباحثة سوف يستند إلى مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والمخططة مبنية على أسس علمية ومستندة على مبادئ الإرشاد ونظرياته. تتضمن مجموعة من المهارات والأنشطة التي تقدم للأفراد، خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم على ضبط سلوكياتهم الناجمة عن ظاهرة التنمر الإلكتروني، من خلال جلسات إرشادية لأفراد الدراسة من نفس الفئة يعانون من النفور المدرسي والتنمر الإلكتروني.

ثانياً: التنمر الإلكتروني.

يختلف التنمر الإلكتروني عن التقليدي في عدد من الطرق. أبرزها الحجم الهائل للجمهور المشاهد. ففي الماضي، كان التنمر التقليدي يسخر من الآخرين في مناطق محدودة كالمدرسة أو الملعب، بينما تفاقمت بعد وصول الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية إلى جميع أنحاء العالم واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت تشكل شبحاً يطارد الأفراد دون تحديد في كل زاوية من رؤيا محيطهم الاجتماعي والمدرسي، وذلك كوسيلة للتواصل الأسري والاجتماعي والمعرفي وغيرها بأسرع وقت ممكن، وأقل تكلفة.

فقد أصبحت قدرة التنمر الإلكتروني على الإساءة لضحاياها غير محددة بمكان واحد. كما أنه في التنمر التقليدي قد يبتعد الشخص عن المضايقات في عطلة نهاية الأسبوع والإجازات. أما في التنمر الإلكتروني فلا يمكن للضحايا الهروب، ويمكن تتبعهم أينما ذهبوا في أي وقت من النهار أو الليل، وفي كل يوم من أيام الأسبوع، بالإضافة إلى أنه في التنمر الإلكتروني لا يتوقف الإزعاج من خلال دقات الجرس. فمع وجود الإنترنت يمكن للمتنمر أن يزعج ويضايق ويهدد ويحرج أقرانه في الليل وفي عطلة نهاية الأسبوع⁽⁸⁾.

أنواع التنمر الإلكتروني

تتمثل أنواع التنمر الإلكتروني بمجموعة من المضايقات (التحرش). كتكرار إرسال رسائل مسيئة ومهينة في أوقات مختلفة من النهار والليل. كما أنها تتضمن نشر رسائل للعامة في المنتديات وغرف الدردشة ولوحات الإعلانات. حتى يتسنى للجميع مشاهدة تلك التهديدات والإزعاجات التي تلاحق الأفراد طوال اليوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. واليوتيوب وغيرها من البرامج والتقنيات التكنولوجية الحديثة. المضايقة. وتشويه السمعة عبر نشر معلومات حول شخص ما غير صحيحة باستخدام صفحات الويب وإرسال تلك المعلومات للآخرين عن طريق البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة أو إرسال ونشر صور رقمية معدلة (غير حقيقية) لشخص ما. الإشعال "الشجار" عبر الإنترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية في غرف الدردشة أو البريد الإلكتروني والتي تحتوي على لغة فظة وغاضبة بجانب استخدام الحروف الكبيرة والصور والرموز المعبرة لانفعالات المتنمر عبر انتحال شخصية. انتهاك البريد الإلكتروني أو الحساب الشخصي للفرد⁽⁹⁾.

ولقد تفاقم التنمر الإلكتروني بشكل واسع إلى أن وصل الأمر إلى إنشاء بريد إلكتروني مزيف وغير حقيقي حتى يظهر للآخرين أن تلك التهديدات تأتي عن طريق شخص مجهول أو استخدام اسم مستعار أو لقب لإخفاء هوية المتنمرين بحيث لا يعرفهم أحد إلا من خلال هذا الاسم المستعار تتمثل بخداع الفرد عن طريق كشف أسرارهم ومشاركة معلوماته الشخصية مع الآخرين. انتهاءً بالإقصاء الذي تعتمد استبعاد شخص من مجموعة شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها. وخيرى الآخرين لفعل ذلك⁽¹⁰⁾.

أسباب التنمر الإلكتروني

لقد أدت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات. إلى إحداث تحولات جذرية في مفاهيم الاتصال والمكان والزمان والفضاء الاجتماعي. وبدأت تسيطر على مجالات الثقافة والفن والتعليم والتواصل الحضاري الإنساني. والإعلام والتسلية والترفيه. ومختلف مكونات المجتمع البشري: بما فيها الانحراف. فلقد دعم الانترنت القيام بأشكال جديدة من الانحراف. كما أنه يساعد على الإتيان بأشكال قديمة من السلوكيات غير اللائقة بطرق جديدة ومتطورة. إذ تعود تلك السلوكيات لعدة أسباب. منها: دافع الغضب والانتقام والإحباط والغيرة والرغبة في جذب الانتباه لأقرانهم. كما يلجأون لذلك من أجل المتعة والترفيه. أو أنهم يشعرون بالملل لوجود وقت فراغ في حياتهم اليومية غير مستثمر. فلا تقف دوافع التنمر الإلكتروني على الفرد نفسه. إنما على وسائل الإعلام في تفاقم هذه الظاهرة. والفروق الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع. فالدور الأكبر لبروز هذه الظاهرة يتبلور حول تنشئة الوالدين الخاطئة لأبنائهم⁽⁹⁾.

ثالثاً: المرحلة الأساسية العليا.

تعتبر المرحلة الأساسية العليا قاعدة للتعليم وأساساً لبناء الوحدة الوطنية والقومية وتنمية القدرات واليول الذاتية وتوجيه الطلاب في ضوءها. إذ تهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسمانية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية: ليصبح قادراً على تمثيل قواعد السلوك الاجتماعي ومراعاة تقاليد مجتمعه وعاداته. وتراثه الذي يعد الأرضية الصلبة التي يستند إليها. يحب أسرته ومجتمعه ويتحمل المسؤوليات المترتبة عليه تجاههما. تضم هذه المرحلة الأساسية العليا (7-).

10)، من الفئات العمرية (13 - 17) سنة، تعني نمائياً سن المراهقه. وهنا يكمن التحدي الكبير في التعامل مع هذه الفئة سلوكياً، أكاديمياً، واجتماعياً، فالمرافقة التي تتمثل بالعناد والتحدي وإثبات الذات، شبهها بعض علماء النفس بالبركان المتوقع أن يثور في أي لحظة، أما الجانب الاجتماعي فلا تغفل أبداً دورنا في العمل على تهيئة جيل مستعد لمقارعة مصاعب الحياة ومتطلباتها، فالنجاح في الحياة ليس مربوطاً بما يُحصله الطالب من علامات، بل عبر بناء شخصية متكاملة تمتلك المعرفة العلمية، التكنولوجيا، واللغات الحديثة، والتواصل الجيد والفعال، والمرونة، ومحبة الآخر وقبوله، والاستقلالية، وحسن اتخاذ القرار وحلّ المشكلات⁽¹¹⁾.

ثانياً: الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دراسات ذات العلاقة بالتنمر الإلكتروني، والتي سنذكرها من الأقدم إلى الأحدث، كالآتي:

قام سميث، مهداقي، كارفاهو وتيبب (smith, mahdavi, carvalho and tippet, 2008)⁽¹²⁾ دراسة هدفت إلى وصف أشكال التنمر الإلكتروني والتعرف على طبيعته ومدى انتشاره لدى طلاب المدارس الثانوية بلندن، وتكونت عينة الدراسة من (92) طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بلندن، واستخدمت المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن (20) طالب اي 22% كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني مرة واحدة على الأقل، (5) طلاب اي 6.6% تعرضوا للتنمر الإلكتروني بشكل متكرر خلال آخر شهرين من تطبيق الاستبيان، كانت المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني الأشكال الأكثر شيوعاً للتنمر الإلكتروني على حد سواء داخل المدرسة وخارجها، في حين كان التنمر الإلكتروني الأقل شيوعاً هو التنمر عن طريق عرفة الدريشة كانت معدلات انتشار التنمر الإلكتروني أكبر خارج المدرسة من الداخل وتوصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة ترجع إلى العمر، كما أن الإناث كانت أكثر عرضاً للتنمر الإلكتروني لا سيما عن طريق الرسائل والمكالمات الهاتفية من الذكور.

وهدف دراسة أبو العلا (2017)⁽¹³⁾ إلى التعرف على فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث من المراهقين والتعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (180) مراهق ومرافقة من طلاب المرحلة الثانوية بحافظة المنبأ، وأسفرت نتائج الدراسة عن: أن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بالعينة بلغت 58.9%. كما أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلاب والطالبات من أفراد عينة الدراسة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من عينة البحث حول مقياس التنمر الإلكتروني المعد لصالح الذكور، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وأجرى كابري، تورن، ماكمبرون، أورتيغ، باردون وكاربجور دويل (cabrer, touron, nachimbarrena, Ortega, bardon, and garaigordobil, 2019)⁽¹⁴⁾ الكشف عن علاقة التنمر الإلكتروني والرفاه النفسي لدى عينة من الطلاب الأسبان الموهوبين، استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (255) من الطلاب المراهقين باسبانيا، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والرفاه النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في مجموع الدرجات لأي بعد للتنمر الإلكتروني وفقاً لمتغير النوع. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجموع الدرجات لأبعاد الرفاه النفسي وفقاً لاختلاف الغرفة الدراسية. كما أظهرت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجموع الدرجات لأبعاد التنمر الإلكتروني وفقاً لاختلاف الغرفة الدراسية.

وهدف دراسة عبد الوارث (2020)⁽¹⁵⁾ إلى الكشف عن الدلالات الكليينكية والبناء النفسي الناتجة عن استخدام اختبار تفهم الموضوع T.A.T في سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي. وأيضاً خفض سلوك التنمر الإلكتروني لديهم خلال برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي. استخدم المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (16) فرداً من طلبة كلية التربية في جامعة الإسكندرية. وأشارت النتائج إلى وجود بعض العوامل والدوافع الدينامية الكامنة وراء ارتفاع سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي. منها انخفاض توكيد الذات. قلق المستقبل. والضغط النفسي. كما توصلت إلى فعالية البرنامج الإرشادي العقلائي السلوكي واستمرارية فعاليته في خفض سلوك التنمر الإلكتروني لديهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

تمكن الباحث من الإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وهو فاعلية برنامج إرشادي جمعي وقائي للحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في الأردن. وقد وفرت الدراسات السابقة التي عرضت في هذه الدراسة مجالاً للتعرف إلى موضوع الدراسة. وكيفية التطرق إليه. وفي ما يأتي الدراسات السابقة. وموضوع الدراسة وأدوات الدراسة. ومنهج الدراسة. وموقع الدراسة الحالية منها. وأبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

واتضح أن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى تركيزها على الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في الأردن. كما تبين أنها اتفقت بتغيرات التصنيفية مثل الجنس. والمرحلة الأساسية العليا بشكل آخر (الطلبة المراهقين). واتفقت أيضاً الدراسة الحالية. من حيث اختيارها أدواتها الدراسية المتمثلة في مقياس التنمر الإلكتروني مع جميع الدراسات السابقة.

واستخدم أغلب الدراسات المنهج شبه التجريبي في تصميم الدراسة. واستهدف عينة الأفراد من مختلف الأعمار (المرحلة الأساسية العليا). ما عدا دراسة سميث. مهداقي. كارفاهو وتيب (smith, mahdavi, carvalho and tippet, 2006) ودراسة كابرير. تون. ماكمبريون. أورتيغ. باردون وكاريجور دويل (cabrer, touron, nachimbarrena, Ortega, bardon, and garaigordobil, 2019). وأكدت نتائج أغلب الدراسات حدوث خفض نحو سلوك التنمر الإلكتروني في مختلف المراحل العمرية في ضوء جنسهم. وكشف دراسات عن أثر فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض سلوك التنمر الإلكتروني كدراسة (أبو العلا. 2017).

كما نلاحظ أن الدراسات السابقة التي أجريت تمت في مدن مختلفة عن التي تمت فيها الدراسة الحالية. إذ يستفاد من الدراسات السابقة تحديد أهداف الدراسة وأدواتها وأفرادها وتفسير نتائجها. واختلفت حجم المجتمع والعينة بحيث تبين أن حجم عينة الدراسة الحالية أقل من

الدراسات السابقة. حيث تميزت الدراسة الحالية باستقصاء فاعلية برنامج إرشادي جماعي وقائي للحد من النفور المدرسي والتنمر الإلكتروني في المدارس الخاصة في الأردن.

تميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت علاقة مباشرة وواضحة بظاهرة التنمر الإلكتروني. كما أعدت برنامجاً إرشادياً. يتضمن منهجاً وقائياً وعلاجياً لطلبة المرحلة الأساسية. يمكن أن يسترشد به المختصون في المؤسسات التعليمية من أجل خفض سلوك التنمر الإلكتروني لديهم. إذ يمكن أن يعد موضوعها إضافة علمية وإغناء للأدب التربوي في مجال التنمر الإلكتروني استناداً لما برز من توصيات في دراسة عبد الوارث (2020) بضرورة الكشف عن الطلاب والمراهقين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر الإلكتروني. والتعرف على التحديات التي تواجه هذه الفئة. حيث يعد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني من أهمها. ومحاولة مساعدتهم في التغلب عليها. ومحاولة تقديم برامج إرشادية تساعدهم في خفض سلوك التنمر الإلكتروني لديهم. كما أشار ياسين وآخرون (2015) بأبرز التوصيات ضرورة تفعيل البرامج الإرشادية في المدارس. وإجراء المزيد من الدراسات لتبسيط الضوء على هذه الظاهرة مع الأخذ بالحسبان متغيرات أخرى لم تعالجها هذه الدراسة. كما أوصت دراسة أبو العلا (2017) ضرورة إجراء المزيد من البرنامج الإرشادي التي تقلل من مستويات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الشبه التجريبي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، والعاشر). خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2021/2020). والبالغ عددهم (155) طالبة في مدرسة إربد النموذجية.

عينة الدراسة: تم تطبيق مقياسي الدراسة على (155) طالبة من طالبات الصف الثامن، والتاسع، والعاشر. في مدرسة إربد النموذجية الثانوية الخاصة. وتراوحت أعمارهم الزمنية (14-17) سنة. حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ثم تم حصر من حصل منهم على أعلى الدرجات على مقياس النفور المدرسي والتنمر الإلكتروني وبعدها تم اختيار (30) طالبة منهم بشكل عشوائي. ثم تم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين. وبعدها تم أيضاً توزيع المعالجة على المجموعتين بطريقة عشوائية. بالتعاون مع المرشدة التربوية في المدرسة. وتم توزيعهم بالتساوي في مجموعتين هما: المجموعة الضابطة البالغ عددهن (15) طالبة لم تخضع للمعالجة. والمجموعة التجريبية البالغ عددهن (15) طالبة خضعت للمعالجة باستخدام البرنامج الجماعي الوقائي. والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): توزيع عينة الدراسة لمجموعتي (الضابطة والتجريبية)

المجموعة	عدد الطالبات
الضابطة	15
التجريبية	15

أدوات الدراسة:

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الإطلاع على المعلومات المتصلة بها والدراسات ذات العلاقة. وقد اعتمدت الباحثة على هذه الاستبانة في التوصل إلى نتائج الدراسة الحالية. وبلغ مجموع الفقرات فيها (53) فقرة. وقد روعي في بناء الاستبانة مدى مناسبتها للعينات من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح ما تسأل عنه الفقرات.

الصدق (Validity):

تم عرض الأداة بعد إعدادها وتطويرها من قبل الباحثان على عدد من المتخصصين. وقام الباحثان بناءً على رأي المحكمين بالأخذ بالملاحظات والتعديلات لفقرات الاستبانة، سواء من حيث الصياغة اللغوية أو حذف بعض الفقرات أو تعديلاتها. واعتمد الباحثان على رأي المحكمين وإجماعهم كمؤشر على صدق محتوى الاستبانة. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين، تم إعداد الاستبانة بشكلها النهائي. وقد أصبح عدد فقراتها (53) فقرة.

الثبات:

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي. حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.87)، وهذه القيمة مقبولة لمعامل الاتساق الداخلي في حدود أغراض هذه الدراسة وطبيعتها.

إجراءات الدراسة:

بعد تحديد مشكلة الدراسة والانتهاج من إعداد الاستبانة، والتأكد من صدق وثبات الأداة طبقت على العينة المشار لها سابقاً. وقد تم شرح الهدف من البحث وتوضيح التعليمات، وأعطيت الحرية الكاملة لإجابة دون تحديد الجيب بوقت معين، وجمعت الاستبانات، وبعد أن استكملت عملية جمع الاستبانات التي أجاب عليها أفراد العينة عليها، وقد تأكد الباحثان من إجراء عملية التوزيع وعملية الجمع، ثم عولجت البيانات إحصائياً، وحولت الإجابات اللفظية إلى رقمية كالآتي: (5) درجات عن كل إجابة بدرجة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة بدرجة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة بدرجة (محايد)، ودرجتين عن كل إجابة بدرجة (غير موافق)، ودرجة عن كل إجابة بدرجة (غير موافق بشدة).

إجراءات التطبيق وخطواته: قام الباحثان بإجراء الدراسة وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

- 1- الاطلاع على المعلومات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- 2- تطوير أداة الدراسة من جانب الباحثان، وصياغة فقراتها.
- 3- إيجاد الصدق للأداة من خلال عرضها على المحكمين المتخصصين.
- 4 - تطبيق القياس القلبي لقياس التنمر الإلكتروني على مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (155) طالبة.

- 5 - تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. البالغ عددهم (30) طالبة من طالبات الصف الثامن. والتاسع. والعاشر وتوزيعهم على مجموعتين تجريبية (15) طالبة وضابطة (15) طالبة. من حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس التنمر الإلكتروني.
 - 6 - تم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي الوقائي على المجموعة التجريبية. والمكون من (16) جلسة إرشادية. بواقع جلسنتين أسبوعياً. ولمدة (60) دقيقة.
 - 7 - تم تطبيق القياس البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة: للكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي الوقائي.
 - 8 - تم تطبيق القياس التبعي على المجموعة التجريبية. للكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي.
 - 9- حساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
 - 10- تنظيم البيانات وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) وتحليلها إحصائياً. وتفسير النتائج ووضع التوصيات.
- متغيرات الدراسة:
- 1- المتغير المستقل ويشتمل على طريقة الإرشاد ولها مستويان: أ- استخدام البرنامج الإرشادي الوقائي ب- طريقة الإرشاد الاعتيادية
 - 2- المتغير التابع واشتمل على الاستجابة على الدرجة الكلية للاستبانة "التنمر الإلكتروني".
- المعالجة الإحصائية:
- تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل معالجة البيانات إحصائياً. وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل وعلى كل فقرة من فقراتها.
 - 2- اختبار تحليل التباين الأحادي المشترك (ANCOVA). وتحليل التباين المتعدد المشترك (MANCOVA).
 - 3- اختبار t-test للعينات المستقلة للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين.
 - 4- حساب الثبات باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ. ومعامل الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون. للعلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية والبعدي.
- نتائج الدراسة ومناقشتها:
- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة: "فاعلية برنامج إرشادي جمعي وقائي في الحد من التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في الأردن". وبعد إجراء عمليات التحليل الإحصائي اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على استبانة أعدها الباحثان: مكونة من (53) فقرة. () وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس / عدد الفئات = $3/1-5 = 1.33$ طول الفئة. وبهذا تصبح الفئات على النحو الآتي:

الوسط الحسابي من (1-2.33) يقابله درجة منخفضة.

الوسط الحسابي من (2.34-3.67) يقابله درجة متوسطة.

الوسط الحسابي من (3.68-5) يقابله درجة مرتفعة.

وعليه، فقد تم الحصول على النتائج التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي على الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني تُعزى للبرنامج الإرشادي؟"

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة). وذلك كما يتضح في الجدول (3):

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة في مقياس التنمر الإلكتروني ككل للقياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	15	2.07	.590	1.54	.297
ضابطة	15	2.18	.557	2.10	.456

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات عينة الدراسة في مقياس التنمر الإلكتروني ككل في القياسين القبلي والبعدي وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لمقياس التنمر الإلكتروني ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات عينة الدراسة في مقياس التنمر الإلكتروني ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	.928	1	.928	7.775	.010	.224
المجموعة	1.974	1	1.974	16.547	.000	.380
الخطأ	3.221	27	.119			
الكلية	6.428	29				

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في درجات عينة الدراسة في مقياس التنمر الإلكتروني وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة). فقد بلغت قيمة ($F=16.547$) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000). وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني وجود أثر للمجموعة ولتحديد لصالح من تعزى الفروق. تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة. وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

كما يتضح من الجدول (5) أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد فسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (38%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو مقياس التنمر الإلكتروني.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها للدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	1.562	.089
ضابطة	2.078	.089

تشير النتائج في الجدول (6) إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة). كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني وفقاً للمجموعة

الأبعاد	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد التنمر النفسي	تجريبية	15	2.17	.536	1.25	.150
	ضابطة	15	2.29	.633	2.21	.547
بعد التنمر اللفظي	تجريبية	15	2.28	.583	1.61	.160
	ضابطة	15	2.48	.487	2.37	.344
بعد التنمر العاطفي	تجريبية	15	2.05	.701	1.65	.396
	ضابطة	15	2.06	.545	2.04	.536
بعد انتقال الشخصية	تجريبية	15	1.68	.716	1.87	.900
	ضابطة	15	1.81	.915	1.59	.695
بعد إرسال برامج مصورة	تجريبية	15	1.95	.576	1.54	.493
	ضابطة	15	2.10	.618	2.01	.571

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني ناتج عن اختلاف المجموعة (تجريبية، ضابطة). وبهدف

التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية. تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الاحادي المتعدد (One way MANCOVA). وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة) على أبعاد مقياس التعاطف الذاتي

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	ف الكلية	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η^2
المجموعة	Hotelling's Trace	8.158	31.002	5.000	19.000	.000	.891

يتبين من الجدول (8) وجود أثر لطريقة التدريس ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على القياس البعدي لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني مجتمعة حيث بلغت قيمة هوتلينج (8.158) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000). ولتحديد على أي بعد من الأبعاد كان أثر المجموعة، فقد تم إجراء تحليل التباين الاحادي المصاحب (ANCOVA) لكل بعد على حدة وفقاً للمجموعة بعد خييد أثر القياس القبلي لديهم. وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9): تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لأثر المجموعة على القياس البعدي لكل بعد من أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني بعد خييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η^2
التنمر النفسي القبلي (المصاحب)	بعد التنمر النفسي بعدي	.491	1	.491	4.713	.040	.170
التنمر اللفظي القبلي (المصاحب)	بعد التنمر اللفظي بعدي	.010	1	.010	.144	.708	.006
التنمر العاطفي القبلي (المصاحب)	بعد التنمر العاطفي بعدي	.224	1	.224	1.217	.281	.050
انتحال الشخصية القبلي (المصاحب)	بعد انتحال الشخصية بعدي	.387	1	.387	.718	.406	.030
إرسال برامج مصورة القبلي (المصاحب)	بعد إرسال برامج مصورة بعدي	.316	1	.316	1.488	.235	.061
المجموعة	بعد التنمر النفسي بعدي	5.402	1	5.402	51.874	.000	.693
	بعد التنمر اللفظي بعدي	3.571	1	3.571	51.710	.000	.692
	بعد التنمر العاطفي بعدي	1.240	1	1.240	6.742	.016	.227

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η^2
	بعد انتحال الشخصية بعدي	.111	1	.111	.206	.654	.009
	بعد إرسال برامج مصورة بعدي	1.450	1	1.450	6.833	.016	.229
الخطأ	بعد التنمر النفسي بعدي	2.395	23	.104			
	بعد التنمر اللفظي بعدي	1.588	23	.069			
	بعد التنمر العاطفي بعدي	4.232	23	.184			
	بعد انتحال الشخصية بعدي	12.391	23	.539			
	بعد إرسال برامج مصورة بعدي	4.879	23	.212			
الكلّي المصحح	بعد التنمر النفسي بعدي	11.405	29				
	بعد التنمر اللفظي بعدي	6.267	29				
	بعد التنمر العاطفي بعدي	7.373	29				
	بعد انتحال الشخصية بعدي	18.679	29				
	بعد إرسال برامج مصورة بعدي	9.634	29				

يظهر من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفقاً لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة) في جميع الأبعاد، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الجوهرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد وفقاً للمجموعة، كما هو مبين في الجدول (10)

الجدول (12): الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني وفقاً للمجموعة

المتغير التابع	المجموعة	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
بعد التنمر النفسي بعدي	تجريبية	1.277	.086
	ضابطة	2.185	.086
بعد التنمر اللفظي بعدي	تجريبية	1.621	.070
	ضابطة	2.359	.070
بعد التنمر العاطفي بعدي	تجريبية	1.627	.115
	ضابطة	2.063	.115
بعد انتحال الشخصية بعدي	تجريبية	1.792	.196
	ضابطة	1.662	.196

تجريبية	1.541	123.
ضابطة	2.012	123.

يتضح من الجدول (10) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي في جميع أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. علماً بأن حجم الأثر للأبعاد قد تراوح ما بين (0.9%-69.3%).

تعزى هذه النتيجة إلى السخرية عن طريق الاقتراع، مثل نشر صورة على موقع إلكتروني والدعوة للتصويت، والسخرية من مظهر الشخص فيها. والتشهير بشخص ما من خلال الشائعات، أو نشر معلومات مغلوطة، أو الصور المزعجة أو الإعلانات. والتحرش أو الإهانات المتكررة من خلال أشكال مختلفة، وانتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما. وإفشاء الأسرار التي تشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرّجة أو الصور على الإنترنت. والاستبعاد الذي يشير إلى قيام شخص ما باستثناء شخص آخر من جماعة على الإنترنت وذلك عن عمد وقصد. والرسائل التي تحمل نبرة غضب ولغة مبتذلة. والملاحقات الإلكترونية عن طريق إرسال رسائل تهديد مستمرة. والمضايقة الإلكترونية. وذلك عن طريق إرسال أو نشر الشائعات حول شخص معين بهدف تشويه سمعته. وانتحال الشخصية الذي يظهر المتنمر بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال أو نشر المواد الإلكترونية لجعل شخص ما في خطر يهدد سمعته. وتتفق النتيجة مع دراسة كابرير، تورن، ماكبيرون، أورتيغ، باردون وكاربجور دويل (cabrer, touron, nachimbarrena, Ortega, bardon, and garaigordobil, 2019). ودراسة أبو العلا (2017)، وسميث، مهداقي، كارفاهو وتيب (smith, mahdavi, carvalho and tippet, 2006) التي أسفرت عن (20) طالب أي 22% كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني مرة واحدة على الأقل. (5) طلاب أي 6.6% تعرضوا للتنمر الإلكتروني بشكل متكرر مدة زمنية بما يعادل شهرين وأن المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني الأشكال الأكثر شيوعاً للتنمر الإلكتروني على حد سواء داخل المدرسة وخارجها. والأقل شيوعاً هو التنمر عن طريق غرفة الدردشة كانت معدلات انتشار التنمر الإلكتروني أكبر خارج المدرسة من الداخل.

السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة على الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني تعزى لاستمرارية أثر البرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني في التطبيقين البعدي والمتابعة. ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة. والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" بين التطبيقين البعدي والتتبعي لدرجات عينة الدراسة على مقياس التنمر الإلكتروني

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بعد التنمر النفسي	15	1.25	1.150	-1.234	14	0.238.

			.190	1.28	15	متابعة	
.334	14	-1.000	.160	1.61	15	بعدي	بعد التنمر اللفظي
			.176	1.63	15	متابعة	
.104	14	-1.740	.396	1.65	15	بعدي	بعد التنمر العاطفي
			.382	1.67	15	متابعة	
.334	14	-1.000	.900	1.87	15	بعدي	بعد انتحال الشخصية
			.891	1.88	15	متابعة	
.082	14	-1.871	.493	1.54	15	بعدي	بعد إرسال برامج مصورة
			.494	1.56	15	متابعة	بعدي
.092	14	-1.810	.297	1.54	15	بعدي	مقياس التنمر الإلكتروني
			.286	1.56	15	متابعة	

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين التطبيقين البعدي والمتابعة في جميع أبعاد مقياس التنمر الإلكتروني.

وتعزى هذه النتيجة إلى عدم إفصاح طلبة المرحلة الأساسية العليا عن قيامهم باعتداءات على زملائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها خوفاً من التعرض للعقاب، أو أن توضع أجهزتهم تحت المراقبة، أو تسحب منهم. كما أن مجتمع الدراسة من المجتمعات الريفية والتي ربما تحمل ثقافتها بعض الأعراف التي قد تحدد من تغول ظاهرة التنمر الإلكتروني. وتحدد معايير أخلاقية في التعامل مع الآخرين. بالإضافة إلى أن الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً هم الذين يقعون تحت ضغط انفعالات أكبر من أقرانهم. مما يجعلهم يلجئون لشبكات التواصل الاجتماعي لتفريغ طاقاتهم الانفعالية الزائدة. كما أن وسائل الاتصالات الحديثة تسمح لهم بالتخفي. وجعلهم يمارسون التنمر الإلكتروني بعيداً عن الملاحقة القانونية لسلوكهم. إذ تسمح لهم شبكات التواصل الاجتماعي بالتواصل دون التحقق من الهوية الحقيقية لهم. أو التحقق من العمر. كما أن وسائل الاتصال تسمح لهم بالرد وممارسة التنمر بعيداً عن الطرف الآخر الذي يمكن أن ينتقم مباشرة لو حدث مثل هذا السلوك أمامه. إضافة إلى أنه لا تتوفر لدى الطلبة خبرات عن أية حادثة قضائية حقيقية تشير إلى أن انتحال الشخصيات إلكترونياً أو التهجم على شخص باسم مستعار يستوجب إجراءات قانونية مدرسية أو حتى إجراءات قضائية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو العلا (2017) بأن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بالعينة بلغت (58.9%). كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. ودراسة عبد الوارث (2020) التي أشارت النتائج إلى وجود بعض العوامل والدوافع الدينامية الكامنة وراء ارتفاع سلوك التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المدمني مواقع التواصل الاجتماعي. منها انخفاض توكيد الذات. قلق المستقبل. والضغط النفسي. بالإضافة إلى فعالية البرنامج الإرشادي العقلاني السلوكي واستمرارية فعاليته في خفض سلوك التنمر الإلكتروني لديهم.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج. يقدم الباحثان التوصيات التالية:

1. ضرورة الكشف عن طلبة المرحلة الأساسية العليا مدمني مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر الإلكتروني. والتعرف على التحديات التي تواجه هذه الفئة. حيث يعد إدمان مواقع التواصل

الاجتماعي وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني من أهمها. ومحاولة مساعدتهم في التغلب عليها. ومحاولة تقديم برامج إرشادية وقائية تساعد في الحد من سلوك التنمر الإلكتروني لديهم.

2. على آباء ومعلمي طلبة المرحلة الأساسية العليا الانتباه للآثار السلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. وكذلك الآثار السلبية لممارسة سلوكيات التنمر الإلكتروني. حيث أن مثل هذه السلوكيات تؤدي إلى صعوبة التوافق النفسي.

3. ضرورة توجيه وتوعية طلبة المرحلة الأساسية العليا بأهمية توكيد ذواتهم. والتدريب عليها وتنميتها. وكذلك التخلص من قلق المستقبل وتخفيف إدراكهم السلبي للضغط النفسية.

4. إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة مستوى التنمر الإلكتروني وأشكاله وأسبابه في البيئة الأردنية والعربية في ضوء متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية كمتغيرات المنطقة الجغرافية ومستوى التحصيل وحالة الطالب (يتيم أم لديه أخوة). ومستوى المدرسة أساسية أم مختلطة. ونوع التكنولوجيا.

الهوامش:

- (1) Amna Yassin, and Latifa Zerouali, and Halima Qadri, I hate school, what should I do?, Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, Oman, (2015), 571-590.
- (2) Ahmed Obada, Correct study is your way to excellence, Cairo, The Book Center for Publishing, (2001).
- (3) Hadeel Ahmed, and others, The relationship of bullying through social media to achievement motivation among teenagers, Faculty of Specific Education, Ain Shams University, Egypt, (2019).
- (4) Omar Darwish, and Ahmed Al-Laithi, The effectiveness of a cognitive / behavioral learning environment based on social preferences in developing strategies to confront electronic bullying for high school students, Faculty of Educational Sciences, Helwan University, (2017), Vol. 1, No.4, p 198-263.
- (5) Abd AlFattah Khawaja, Steps forward, how to achieve yourself, Amman, Dar Al-Bidaya, publishers and distributors, (2010).
- (6) Taghreed Al-Rifai, The degree of practice and exposure of middle school students in Kuwait schools to electronic bullying and the impact of the variable of sex, College of Basic Education, Kuwait, (2018), Vol. 3, No.4, p 111-145.
- (7) Riad Al-Asimi, General Principles of Counseling Psychology, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, (2012).
- (8) Peggy Parks, Cyberbullying. San Diego, Reference point Press, Inc, (2013).

- (9) Sharlene Chadwick, Impacts of Cyberbullying, building social and emotional resilience in schools. new York, Springer, (2014).
- (10) Lucy Betts, Cyberbullying: Approaches, Consequences and Interventions. London, Palgrave Macmillan, (2016).
- (11) Muhammad Al-Zaboon, and Abd al-Salam al-Jaafra, Rida al-Mawadiyah, The Education System in Jordan, Amman: Wael Publishing and Distribution House, (2016).
- (12) Petra Smith, and Jess Mahdavi, and Manuel Carvalho, and Sonja Fisher, and Shanette Russell, & Neil Tippet, Cyberbullying: Its Nature And Impact in Secondary School Pupils. Journal of child psychology and psychiatry, (2008). No.4, Vol. 49, p 376-385.
- (13) Hanan Abu Al-Ala, The effectiveness of selective counseling in Reducing the level of electronic bullying among a sample of teenagers, Journal of Education, Assiut University, (2017), No. 333, Vol. 6, p 527-562.
- (14) Joaquin Gonzalez- Cabera, and Javier Tournon, and Juan Machimbarrena, and monica Gutierrez- Ortega, and Aitor Alvarez-Bardon, & Maite Garaigordobil, Cyberbullying In Gifted Students: Prevalence and Psychological Well-Being In a Spanish. International Journal of Environmental Research And Public Health, (2019), No. 12, Vol. 16, p 1-15.
- (15) Islam Abd al-Warith, An indicative program in light of the clinical implications and psychological construction resulting from the use of the T.A.T subject test in reducing electronic bullying behavior among university students, social media sites, (published doctoral thesis), Faculty of Educational Sciences, Alexandria University, Alexandria, Egypt, (2020).

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- أحمد. هديل وآخرون. (2019). علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى المراهقين. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس. مصر.
- خواجة. عبد الفتاح. (2010). خطوات إلى الأمام كيف تحقق ذاتك. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- درويش. عمر والليثي. أحمد. (2017). فاعلية بيئة تعلم معرفي/ سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. كلية العلوم التربوية. جامعة حلوان. عدد (1). المجلد (4). ص 198-263.
- الرفاعي. تغريد. (2018). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. كلية التربية الأساسية. الكويت. عدد (3). المجلد (4). ص 111-145.

- الزبون، محمد والجعافرة، عبد السلام والمواضية، رضا. (2016). نظام التربية والتعليم في الأردن. عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- العاسمي، رياض. (2012). المبادئ العامة لعم النفس الإرشادي. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبادة، أحمد. (2001). المذاكرة الصحيحة طريقك إلى التفوق. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عبد الوارث، اسلام. (2020). برنامج إرشادي في ضوء الدلالات الإكلينيكية والبناء النفسي الناتجة عن استخدام اختبار تفهم الموضوع T.A.T في خفض سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مدمني مواقع التواصل الاجتماعي. (أطروحة دكتوراة غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر.
- أبو العلا، حنان. (2017). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. مجلة التربية، جامعة أسيوط، عدد (33)، المجلد (6)، ص 527-562.
- ياسين، آمنه وزروالي، لطيفة وقادري، حليلة. (2015). أنا أكره المدرسة ماذا أفعل؟. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، عمّان، ص 571-590.

المراجع الأجنبية:

- Betts, L.,R. (2016). *Cyberbullying: Approaches, Consequences and Interventions*. London: Palgrave Macmillan.
- Chadwick, s. (2014). *Impacts of Cyberbullying, building social and emotional resilience in schools*. new York: Springer.
- Gonzalez- Cabera, J., Touron, J., Machimbarrena, J. M., Gutierrez- Ortega, M., Alvarez-Bardon, A., & Garaigordobil, M. (2019). Cyberbulling In Gifted Students: Prevalence and Psychological Well-Being In a Spanish. *International Journal of Environmental Research And Public Health*, 16 No (12), P 1-15.
- Parks, P.J. (2013). *Cyberbullying*. San Diego: Reference point Press, Inc.
- Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its Nature And Impact in Secondary School Pupils. *Journal of hild psychology and psychiatry*, 49(4),P 376-385.